

سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء متغير الخبرة والمستوى الأكاديمي مقارنة تتمحور حول البعد النفسي تربوي

ضامن بوبكر*

جامعة الجزائر3 (الجزائر)

boubkerstaps06@gmail.com

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2018/01/11	هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء متغير الخبرة والمستوى الدراسي، أجريت الدراسة على عينة قوامها 15 أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ثانويات ولاية بجاية، طبق عليهم مقياس سمات الشخصية، أسفرت النتائج عن
تاريخ القبول: 2018/04/02	- وجود فروق دالة احصائية في مستوى سمات الشخصية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ناتجة عن اختلاف الخبرة المهنية (أقل/أكبر من 10 سنوات)، وجود فروق دالة احصائية في مستوى سمات الشخصية لأساتذة التربية البدنية والرياضية ناتجة عن اختلاف الخبرة المهنية (ليسانس/ماستر).
الكلمات المفتاحية: ✓ سمات الشخصية ✓ أستاذ التربية البدنية والرياضية	Abstract : <i>Le but de cette étude est de connaître les traits de personnalité du professeur d'éducation physique et sportive à la lumière d'une expérience et d'un niveau académique variables, L'échantillon de l'étude comprenait 15 professeurs choisis au hasard à l'école secondaire de Bejaia, Nous avons utilisé l'échelle des traits de personnalité et l'étude a révélé:</i> <i>-La présence de différences statistiquement significatives dans le niveau des traits de personnalité du professeur d'éducation physique et sportive en fonction de l'expérience (moins / plus de 10 ans), La présence de différences statistiquement significatives dans le niveau des traits de personnalité professeur d'éducation physique et sportive en fonction du niveau académique variable (Licencier/ Master).</i>
Article info Received 2018/ 01/ 11 Accepted 2018/ 04/ 02	
Keywords: ✓ Traits de personnalité ✓ Professeur d'éducation physique et sportive.	

1- مقدمة

رغم وجود دليل على اتساق السمات التي تكون شخصية الفرد عبر مسار الحياة، إلا أنها ليست كافية لتبرير الاستنتاج حول أن التغيير لم يحدث في مستوى هذه السمات عبر الزمن، فلقد حدد الباحثون تفاعلات بين العوامل الجينية والبيئية والنتيجة الحاسمة هي أن الخبرات البيئية التي يمكن أن تتعرض لها الشخصية تعمل على تنشيط الميكانزمات الجينية الضرورية، وهذا قد يدل على أن أنواع معينة من الخبرات التي نكتسبها من البيئة يمكن لها أحداث تغيرات بيولوجية في الفرد وبالتالي في السمة، من هذا المنطلق بدأ الرأي الذي يشير إلى أن مستوى وأبنية السمة العامة تبقى مستقرة تماما إلى أن هناك أدلة على التغير في مستويات السمة وتوجد ملاحظة خاصة على أن الخبرات التي يكتسبها الفرد لها أثر على التغير في مستويات السمة، فبعض الاستقرار في مستوى سمات الشخصية عي أسباب جينية وبعضها بيئي بالإضافة إلى ذلك فإن بعض أسباب التغير هو تغير في ظروف الحياة والجهود النشطة التي يبذلها الفرد نحو التغير في مستويات سماته، لذا جاء بحثنا هذا ليوضح التغير الذي تحدثه الخبرة المهنية والمستوى الأكاديمي في مستويات سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي).

2- إشكالية الدراسة

لو نظرنا إلى الناس في أقوالهم وأفعالهم رأينا أن كل شخص منهم يختلف عن غيره من جهة ويشارك معه في نواحي من جهة أخرى، فالاختلاف يبقى دائما رغم وجود عدد من نواحي الاشتراك لذا نستطيع القول بأن كل إنسان يشبه كل الناس من جهة ويشبه بعض الناس من جهة أخرى، وهو متميز من جهة ثالثة، ولو اسقطنا هذا على المنظومة التربوية لوجدنا أن أستاذ التربية البدنية والرياضية يشبه أساتذة المواد الأخرى في بعض تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم ولكنه يبقى متميزا منفردا بشخصيته عن باقي الأساتذة وهذا ما يفرضه عليه المادة التي يدرسها، فهو في تفاعل مستمر مع الشروط والظروف التي تحيط به فيأخذ منها ويتحمل أثارها من جهة ويحدث فيها نوعا من الفعل من جهة ثانية.

فسمات الشخصية مكون متعدد الاصول والعوامل والمسببات والكل مؤثر بدرجات متفاوتة في تكوينها وادائها، فإذا سلمنا بهذا فليس خطأ أن نقول أن هناك ثلاث عوامل رئيسة تؤثر في بناء الشخصية وتعديل سماتها وهي العامل الوراثي والعامل البيئي والعامل التكويني، فشخصية الأستاذ تحدد من خلال سلوكه و السمة الغالبة عليه، وبدورهما يتأثران بعامل البيئة و التكوين والدافعية وعلى هذا الأساس نجد الاختلاف في انماط الشخصية.

فلما كان كل ما هو مكتسب يمكن التلاعب به (تعديله، تغييره، صقله... الخ) من خلال تأثير عامل التكوين على بناء و تعديل سمات شخصية أستاذ التربية و الرياضية و التي تتسم سماته بالمرونة و بالتالي تسمح له بزيادة مستواه التعليمي و ثقافته الفكرية و البدنية و التحلي بشخصية تراعي جميع الجوانب الخاصة بالتلميذ فيكون قادرا على معالجة و تحديد الاتجاه الانساني لدى التلاميذ عن طريق تبادل الافكار و تفهم مشكلاتهم و تعزيز الثقة فيهم، لذا جاء هذا البحث لكي يلقي الضوء على الدور الذي يلعبه عامل الخبرة و المستوى الأكاديمي في التأثير على تعديل شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية بصفة عامة و سماته بصفة خاصة و

من هذا المنطلق جاء تساؤلنا العام كالتالي: هل تتأثر سمات شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية بمتغير الخبرة و المستوى الاكاديمي؟

3- فرضية الدراسة

تتأثر سمات شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية وفق متغير الخبرة و المستوى الاكاديمي.

4- اهداف البحث

تسعى دراستنا هذه الى تحقيق اهداف نلخصها فيما يلي:

- ابراز التأثير الذي يلعبه متغير الخبرة المكتسبة في سمات شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية.
- ابراز التأثير الذي يلعبه متغير المستوى الاكاديمي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في سمات شخصيتهم.
- ابراز تأثير هذين العاملين في الشخصية بصفة عامة وشخصية اساتذة التربية البدنية و الرياضية بصفة خاصة.
- هدفت الدراسة الى معرفة اهم سمات الشخصية التي يجب على استاذ التربية البدنية والرياضية التحلي بها (تحمل المسؤولية، الاتزان الانفعالي...الخ).

5- اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة في معرفة العوامل التي تساهم في تركيب وتكوين الشخصية بصفة عامة ومعرفة تأثير عامل الخبرة والمستوى الاكاديمي في تعديل وبناء والرفع من مستوى سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة وابرار العلاقة بين متغير الخبرة والمستوى الاكاديمي بسمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية (الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس الانطوائية، تحمل المسؤولية).

6- حدود الدراسة

6-1- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفترة الزمنية 2019/2018.

6-2- الحدود المكانية: اجري الدراسة بالمؤسسات التربوية التابعة لولاية بجاية.

6-3- الحدود البشرية: ارتكزت الدراسة من حيث الأشخاص على فئة أساتذة التربية البدنية والرياضية.

7- تحديد المصطلحات

7-1- مفهوم الشخصية

7-1-1- لغة: الشخص في اللغة العربية هو (سواد الإنسان وغيره يظهر من بعد)، وقد يراد به الذات المخصوصة، وتشاخص القوم (اختلفوا وتفاوتوا) أما الشخصية فكلمة حديثة الاستعمال لا يجدها الباحث في أمهات معاجم اللغة العربية، فإذا وجدت في بعض الحديث منها فهي تعني (صفات تميز الشخص عن غيره) وكان استعمالها قائما على معنى الشخص أي على معنى كل ما في الفرد مما يؤلفه شخصه الظاهر الذي يرى من بعد وعلى مفهوم التفاوت. (Personality) (personalite) مشتقة من الأصل اللاتيني (persona)، وتعني هذه الكلمة القناع الذي كان يلبسه الممثل في العصور القديمة حيث

كان يقوم بتمثيل دور أو حين كان يرد الظهور بمظهر معين أمام الناس فيما يتعلق بما يرد أن يقوله أو يفعله، وقد أصبحت الكلمة على هذا الأساس، تدل على المظهر الذي يظهر فيه الشخص، وبهذا تكون (الشخصية) ما يظهر عليه الشخص في الوظائف المختلفة التي يقوم بها على مسرح الحياة.

وكما أسلفنا فإن الشخصية نالت الجزء الأكبر من الدراسة، ومجال الشخصية هو المجال الأوسع الذي تتداخل فيه النظريات النفسية ونظريات الشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية، وهو الأوسع في التعريف الذي ينطلق من التطبيق وهناك العديد من العلماء الذين عرفوا الشخصية وفق رؤاهم وتصوراتهم النظرية وستعرض لبعض تعريفات علم النفس.

7-1-2- اصطلاحا:

يعرف (روجز) الشخصية بأنها الذات، وأنها الكيان الموضوعي المنظم، المستقر نسبيا، الذي يمكن إدراكه والذي يعد قلب الخبرة.

أما (البورت) فيعرف الشخصية بأنها حقيقة الفرد الداخلية التي تحدد طريقته في الانتفاع من الخبرة الحياتية، ويمر "البورت" كذلك على بعض التطور في تعريف الشخصية حيث يقول في مطلع أبحاثه عن الشخصية أن " الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك المنظومات الجسمية النفسية" التي تحدد أشكال التكيف الخاصة لديه مع البيئة (شعيرة، 2015، الصفحات 14-15).

أما كاتل فيرى أن الشخصية هي ما يسمح لنا بالتنبؤ بما سيقوم به شخص ما في موقف ما. أما هدف البحث النفسي للشخصية فهو سن قوانين تتعلق بردآت فعل الإنسان في هذه الظروف أو تلك من حياته وفي علاقاته الاجتماعية، وتشمل هذه القوانين سلوك الإنسان الخارجي والداخلي في آن واحد. ويعرف "فرويد" الشخصية هي تكامل الهو والانا العليا، وأي دراسة عن الشخصية هي تحليلية، وعليه أن يفتش عن "الليبيدو" وعن الأسباب التي تدفع الإنسان لهذا التصرف عن هذا النحو أو ذلك.

تعريف أدلو: شخصية الإنسان هي ما يتميز به من وسائل لحل المشاكل التي تعترضه أو التوصل للأهداف التي خطها بنفسه (سفيان، 2004، صفحة 18).

وينظر (مورتن برنس) إلى الشخصية من حيث هي اجتماع لعدد من العناصر أو لعدد من المكونات الأساسية، وهو يقول عنها في كتابه عن اللاشعور أو الشخصية هي كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.

هذا ويمكن اشتقاق تعريف مما اتفقت عليه التعريفات السابقة بخصوص الشخصية بأنها: " سمات وأنماط ثابتة نسبيا من السلوك تساعد الفرد على التعامل مع البيئة والتكيف معها، وهذه السمات والانماط تختلف من فرد إلى آخر (شعيرة، 2015، صفحة 25).

7-1-3- إجرائيا: نستنتج من التعاريف السابقة: أن الشخصية كل متكامل أو بنية منظمة تندمج فيها العناصر: كالطبع والشخصية والكفاءات والتاريخ الشخصي، ويمكن القول أن الشخصية نظام يتكون من أنظمة جزئية، عقلية، جسمية، انفعالية، اجتماعية.

7-2- مفهوم السمة:

7-2-1- لغة: السمة في اللغة مشتقة من (س. م. م)، والسمت يعني السكينة و الوقار، حسب معلوف: سم يسم سمة، أي علامة.

7-2-2- اصطلاحا: ترجع السمات الشخصية إلى الانماط المتسقة في الطريقة التي يتصرف بها الفرد ويشعر ويفكر، فإذا وصفنا فردا بمصطلح سمة اللطف، فإننا نعني أن هذا الشخص يميل الى التصرف بلطف مع الوقت (أسابيع، شهور، سنوات) وعبر المواقف (مع الأصدقاء، العائلة، الغرباء، وما الى ذلك) وبالإضافة الى ذلك اذا استخدمنا كلمة لطيف فإننا نعني بان الشخص هو على الأقل لطيف مثل الشخص العادي واذا اعتقد الفرد بأن الشخص كان لطيف جدا أكثر من الطبيعي فلا يوصف بانه لطيف وانما يوصف بأنه لطيف جدا، ولمصطلحات السمة دلالتان: الاتساق والتمييز. ونعني بالاتساق ان السمة تصف الانتظام في سلوك الشخص حيث يبدو أن الشخص مستعدا للتصرف بطريقة تمكننا من وصفه بمصطلح السمة، وفي الواقع ترجع السمات الى التفضيلات أو الأنبية المنظمة، حتى نأخذ فكرة بأن الشخص مستعد فطريا للتصرف بطريقة معينة، وفكرة التفضيلات تلقي الضوء على حقيقة مهمة بأن مصطلح السمات هو كما استخدمه منظرو السمة للشخصية (بارفان، 2017، صفحة 315).

يعرف كاتل (cattell 1965) السمة بانها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (المنعم، 2006، صفحة 35).

7-2-3- إجرائيا: هي مجموعة الصفات (الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية) التي تميز الفرد عن غيره رغم اشتراكه في بعضها مع الغير وهي ذات ثبات نسبي وقد تكون مورثة ومكتسبة ويمكن ملاحظتها من خلال استجابات وسلوكيات الأفراد المتكررة وبنفس الثبات تقريبا وهي تنمو تتطور من خلال تفاعل العوامل الوراثية بالعوامل البيئية والاجتماعية والتكوينية.

7-3- أستاذ التربية البدنية والرياضية: إن أستاذ التربية البدنية والرياضية هو أولا وقبل كل شيء إنسان يتميز بقلب وأحاسيس وشعور، وهو الملقب باللطيف، وهذا لأنه في عمله يحس أنه لا يزال مراهقا، ويبقى كذلك وأثبتت بعض التجارب الأمريكية بأن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعتبر أقرب شخص بالنسبة للتلميذ.

والأستاذ هو كذلك الإنسان المعزول في مهنته، فهو عبارة عن موظف كسائر الموظفين مسير من طرف نظام المجتمع المعاش وسلوكات ثقافية اجتماعية مستمدة من الهيئة العليا (محمد، 2001، صفحة 98).

والشيء الذي تتميز به التربية البدنية والرياضية هو التفكير الجسدي والحركي المختلف عبر المساحة الكبيرة والمزينة بميادين الأنشطة الرياضية، هو الذي يعطي صورة واضحة عن مختلف المشاعر والأحاسيس لدى التلاميذ والأساتذة.

لهذا يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية إنسانا طبيعيا، فهذه الطبيعة مكونة من مختلف صور الإنسانية كالخير، الحب المساواة، التعاون... تلاحظ من خلال تخطيطه لحصص التربية البدنية والرياضية من خلال الأهداف الإجرائية والتربوية (رمضان، 1994، صفحة 64).

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ويحمل أعباء وأدوار كبيرة بالإضافة إلى أنه المصدر الرئيسي في نقل المعرفة والعلم، فهو يساهم في تربية الأجيال الصاعدة ويهيئهم للحياة المستقلة وما يحدث من تطورات علمية لا يمكن الاستغناء عنه داخل الوسط التعليمي.

8- الدراسات السابقة:

-دراسة "محمد وداك 2008-2009": وموضوعها السمات الشخصية للمدرب الرياضي وعلاقتها بتماسك الفريق، هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التماسك داخل الفريق مع الكشف عن العوامل الرئيسية المؤثرة في تماسك الفريق الرياضي، مع البحث عن العلاقة بين السمات الشخصية للمدرب الرياضي و تماسك الفريق، اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدم كل من مقياس السمات الشخصية للمدرب الرياضي و مقياس تماسك الفريق الرياضي لـ "محمد حسن عالوي 1994" واقتصرت العينة على (180 لاعبا) (12 لاعبا) من كل فريق يمثلون (15 ناديا) من القسم الوطني الأول و الثاني لكرة القدم و كانت نتائج الدراسة كالتالي: تؤثر السمات الشخصية للمدرب الرياضي على تماسك الفريق الذي يشرف عليه، تؤثر سمات تحمل المسؤولية، القيادة، القدرة على اتخاذ القرار ، تقدير الذات، التناغم الوجداني، الاجتماعية و الثقة بالنفس بصفة كبيرة على تماسك الفريق الرياضي، يؤثر الاسلوب القيادي المتبع من طرف المدرب الرياضي بشكل واضح على تماسك الفريق.

- دراسة "بوعرعوري جعفر 2011 – 2012": بعنوان أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية و كفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية لدى المسعف المتمدرس، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستويات الصحة النفسية لدى المسعفين المتمدرسين المواظبين على حصة التربية البدنية و الرياضية و غير المشاركين في حصة التربية البدنية و الرياضية وكفاءته التربوية في تحسين الصحة النفسية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اقتصرت هذه الدراسة على عينة أولى تضم مجموعة من الاطفال المسعفين المتمدرسين في الطورين المتوسط و الثانوي في الشرق الجزائري وعلى عينة ثانية تضم مجموعة من أساتذة التربية البدنية و الرياضية، أطفال العينة الاولى في مادة التربية البدنية و الرياضية، و شملت العينة (100 مسعف متمدرس و 25 أستاذ تربية بدنية و رياضية) و كانت نتائج الدراسة كالتالي: السمات الشخصية لأستاذ التربية البدنية والرياضية تأثير إيجابي على مستوى الصحة النفسية للتلاميذ المسعفين المتمدرسين في الجزائر، كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية أثر إيجابي كبير على مستوى الصحة النفسية للتلاميذ المسعفين المتمدرسين في الجزائر.

9- إجراءات الدراسة الميدانية:

9-1- منهج الدراسة: المنهج يعني مجموعة من القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم أي انه الطريقة التي يتبعها في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والمناهج او طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية (بوحوش، 2001، صفحة 43). ان تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وابعادها واختبارها لا يتأتى الا عن طريق منهج علمي سليم هذا الأخير الذي يعتبر طريق منظم يتبعه الباحث من اجل الوصول الى الحقائق العلمية.

وموضوع دراستنا الحالية يتناول سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ضوء متغير الخبرة والمستوى الأكاديمي فإن أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، "لأنه يوفر أوصافاً دقيقة للظاهرة محل الدراسة، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة، خصوصاً وأنه ما يقترن الوصف بالمقارنة فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي، وإن عملية البحث لا تكتمل عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة" (احمد، 2010، صفحة 58).

9-2- مجتمع الدراسة

من الناحية الاصطلاحية هو: " تلك المجموعة الأصلية التي تأخذ منها العينة وقد تكون هذه المجموعة مدارس، فرق، تلاميذ سكان، أو أي وحدات أخرى.

وانطلاقاً من هذا التعريف يتكون مجتمع بحثنا من أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعلم الثانوي لولاية بجاية، والمقدر عددهم بـ 173 أستاذ، حسب إحصائيات عام 2019/2018، موزعين على 64 مؤسسة تربوية.

9-3- عينة الدراسة

للحصول على المعلومات من المجتمع الأصلي للبحث يتعذر علينا المسح الشامل وبذلك يتم الرجوع إلى وحدات تمثل المجتمع موضوع الدراسة، أو ما يسمى بالعينة والتي هي جزء لا يتجزأ من مجتمع الدراسة، الذي تُجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (راتب، 1999، صفحة 219).

لقد اخترنا 15 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية طبق عليهم مقياس سمات الشخصية.

9-4- أدوات الدراسة

9-4-1- مقياس سمات الشخصية: تم تصميم هذا المقياس من طرف الأستاذة (د. أماني عبد المقصود عبد الوهاب 2017 جامعة المنوفية)، يتضمن مقياس سمات الشخصية أربعة أبعاد رئيسية هي: تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي والانطوائية وفيما يلي كل بعد بالتفصيل:

9-4-1-1- البعد الأول: تحمل المسؤولية: يشير المصطلح إلى الرضا أو الافتقار إلى تحمل المسؤولية وهي نتيجة لما يفكر به الفرد وما يصدر منه من سلوك يعكس رغباته وأهدافه نحو السلوك المسؤول الذي يتضمن الاهتمام بالآخرين واحترام تقاليدهم وحقوقهم وقيمهم الاجتماعية والشعور بالمسؤولية تجاه كل ذلك (التيه، 575) ويعرف حامد زهران المسؤولية بأنها " سمة الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله سبحانه وتعالى، وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به " وقد اعتبرها " محمد حسين (2002) من أهم سمات المدرب الرياضي.

9-4-1-2- البعد الثاني: الثقة بالنفس: يعتبر مفهوم الثقة بالنفس من المفاهيم المهمة في مجال دراسة الشخصية ومكوناتها

السوية وغير السوية والثقة بالنفس عامل أساسي في الشخصية وهو أحد العوامل الرئيسية فيها

وقد حدد كاتل Cattell في دراسته العالمية تشعبات هذا العامل (الثقة بالنفس) بعدد غير

قليل من المتغيرات غير السوية مثل (الهم والقلق والميل للعزلة والحساسية وتثبيط الهمة)، وأما القطب المقابل للثقة بالنفس فكان (التقبل، وقوة الشخصية، والاعتزاز بالذات) (فريح العزى، 1999). كما استنتج "ستانكوف stankov" وجود سمة للثقة بالنفس ضمن استخبارات الشخصية.

9-4-1-3- البعد الثالث: الثبات/ الاتزان الانفعالي: يشير مفهوم الاتزان الانفعالي إلى مدى قدرة الفرد على الهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال أثناء المناقشات، وعدم سهولة استشارتها (انتصار يونس، 1989، 88). وفي المقابل فإن الفرد الذي يتميز بأنه غير متزن انفعاليا يكون سريع الاستثارة، واندفاعيا في التعامل مع المواقف (الشاعر، 1991) كما يعرف بأنه القدرة على تحمل التهديد الخارجي أو كبت الانفعالات والاتزان بين المرونة والتصلب والتخطيط والضبط ("الشاعر، 1991، 91) بينما يعرف "الزرد" (1987، 40) الاتزان الانفعالي بأنه الحالة التي يستطيع فيها الشخص ادراك مختلف الجوانب للمواقف التي تقابله والربط بين هذه الجوانب وبين ما لديه من دوافع ومن وخبرات واهداف، مما يساعده في تحديد نوع الاستجابة وطبيعتها بما يتوافق مع الموقف الراهن، ويؤدي الى توافق بين الفرد وبيئته بشكل سليم، والشعور بالرضا والسعادة والسرور. وفي المقابل فإن "جلفورد" يعرف عدم الاتزان الانفعالي بأنه "وجود تقلبات وجدانية واستجابات انفعالية قوية متذبذبة في المزاج والسرعة في الاستعداد للانفعال وعدم الاستقرار و الثبات (سيد غنيم 1985، 205). ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف الانفعال بأنه "الاستجابة الانفعالية المبالغ فيها تجاه المواقف التي تقابله والتي قد تكون مواقف ضاغطة"، أما الاتزان الانفعالي فهو "قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتحكم فيها عند مواجهته لمواقف ضاغطة، والتعامل مع هذه المواقف بهدوء و درجة من درجات ضبط النفس"

9-4-1-4- البعد الرابع: الانطوائية:

اضطراب الشخصية الانطوائية هي كبت مشاعر وتثبيط التفاعل الاجتماعي و الحساسية للنقد السلبي والرفض ومع ذلك فإن الاعراض تشمل أكثر من كونه مجرد خجول أو محرجا اجتماعيا فاضطراب الشخصية الانطوائية يسبب مشاكل كبيرة تؤثر على القدرة على التفاعل مع الآخرين وعدم الحفاظ على العلاقات الحياة يوما بعد يوم وتعتبر نسبة شيوع هذا الاضطراب ليست بقليلة حيث بلغت حوالي واحد بالمئة من السكان عموما ممن لديهم اضطراب الشخصية الانطوائية، والانطوائية موقف يتخذه الفرد من المجتمع بحيث يتفادى الاحتكاك بالمجتمع والتأثر بسلوك الأفراد، وهي وسيلة للهروب من مواجهة المجتمع وحالة الانطوائي تبدو سهلة وطبيعية ولكنها صعبة لسليبتها وعزوف صاحبها عن الحياة، ويعتبر الانطواء مظهرا من مظاهر سوء التكيف الاجتماعي ويحتاج الى نوع من الارشاد و التوجيه و عدم اهماله حتى لا يتحول الى عقدة نفسية. و الانطوائي يفضل البعد عن الآخرين والبعد عن الواقع ويعتقد ان الافضل الهروب من المواجهة وتحمل المسؤولية، وهو يحب النوم كثيرا للهروب من الواقع ويحب الخيال والسرمان والشخصية الانطوائية متفوقة ومنطوية على نفسها، وفي كثير من الأحيان يعيش في عالمها الخاص بطبعها حتى إن كان معها شيئا من الايجابية، فهي تقع في دائرتها أو مبدعة فإبداعها مطعمة بصفاتها لذا فهي عائق في طريق تقدمها، وتتسم الشخصية الانطوائية بعدة صفات هي عدم القدرة على ايجاد العلاقات الناجحة مع من حولها وعدم القدرة على المخالطة الايجابية أو عدم القدرة على الاستمرارية في المخالطة والعلاقات، وعدم القدرة على الانسجام و الاقتراب أو الانتماء مع

مجاميع انسانية ضرورية للعائلة الكبيرة أو الشريحة المهنية بارد الاعصاب تجاه الآخرين، لا يستجيب عاطفيا لأصدقائه و لمن حوله إلا لمن يتحمل وفيه بعض الصفات المتشابهة.

9-5- إعداد المقياس

9-5-1- وصف المقياس: قامت معدة المقياس بإعداد هذا المقياس بعد مراجعة الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تطرقت لموضوع الشخصية، وفي ما يلي عرض الخطوات التي تم اتباعها في إعداد هذا المقياس:

9-5-2- وعاء البنود item pool : استمدت بنود المقياس من مصدرين أساسيين: أولهما يتمثل في التراث السيكلوجي وخاصة الكتابات والآراء النظرية التي تناولت موضوع الشخصية، وماهية التعريفات الخاصة بها. أما المصدر الثاني فيتمثل في المقاييس التي صممت من أجل قياس السمات الشخصية وهي اختبار ايزنك للشخصية (Eysenck Personality Questionnaire E. P. Q حيث يقيس ثلاث سمات للشخصية هي : الانبساطية، الذهانية، العصائية. وتمت مراجعته من قبل ايزنك وباريت Barrett Eysenck and عام 1985، ومن عيوب هذا المقياس هو توجيه اسئلة تتطلب الجواب عليها بنعم او لا، مما يجبر المفحوص على الإجابة غير الدقيقة ودليل النموذج مايرس- بريجس (Myers-briggs (MBTI: ويتضمن 144 فقرة وقيس الأبعاد الشخصية التالية: (الانبساطية - الانطوائية، الحس- الحذر - التفكير- الشعور، والحكم- الادراك. ويفيد هذا الاختبار في قياس مهارات الاتصال وإدارة الصراع والأداء الوظيفي (myers-briggs.org)، اختبار العوامل الستة عشر (Personality Factors- Test (16 pf) لرايموند كاتيل Raymond Cattell، ويستخدم حاليا في صيغته المعادله 16-PF-R في ميادين علم نفس العمل الادارة وعلم النفس المهني في المجال العيادي مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI : الذي يستخدم في ميدان الطب النفسي الى جانب السلوك النفسي المرضي، والنفسي الجسدي والنفسي الاجتماعي، وسمات مثل سوء استخدام الأدوية و الميلول الانتحارية والنمط (أ) من السلوك، والتلاؤم الأسري وسلوك العمل، ويعد هذا المقياس من أهم المقاييس لإختبارات الشخصية في مجالات الصحة العقلية وصمم لأجل التعرف على مشاكل الشخصية والإجتماعية والسلوكية لدى المصابين بالأمراض النفسية والعقلية. (Wikipédia. com) ومقياس فرايبورج للشخصية، ويشتمل على 12 بعد، وقد قام "دليل" بتصميم صورة مصغرة من قائمة تتضمن ثمانية ابعاد: العصبية والعدوانية والاكتئاب والقابلية للاستثارة و الاجتماعية و الهدوء والسيطرة والكف، وتحتوي على 56 عبارة وقد قام "محمد حسن علاوي" بترجمة القائمة المصغرة (1998). وبناء على ذلك تم صياغة احدى وستون بندا لأربعة أبعاد هي تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي، الانطوائية سبق ذكرهم.

جدول (1) يوضح: مكونات مقياس سمات الشخصية

الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
1- تحمل المسؤولية	1-5-9-13-17-21-25-29-33-37-41-45-49-53-56-59.	16
2- الثقة بالنفس	2-6-7-10-14-18-22-26-30-34-38-42-50.	17
3- الانطوائية	3-4-5-6-7-8-11-15-19-23-27-31-35-39-43-47-51-55-58.	15
4- الاتزان الانفعالي	4-8-12-16-20-24-28-32-36-40-44-48-52.	13
	مجموع	61

9-6- الخصائص السيكومترية لمقياس سمات الشخصية في الدراسة الحالية: لتأكد من صحة الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لجئنا الى حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

9-6-1- الصدق: "يقصد بصدق الاختبار أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافة اليه" (أحمد، 2009، صفحة 105)، و تم تقدير صدق الأدوات بالطرق الآتية:

9-6-2- الصدق التمييزي لمقياس سمات الشخصية: تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي وذلك باتباع الخطوات الآتية:

- ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة.
- تقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين، فالمجموعة الأولى تشير الى المجموعة العليا من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (03) فرد بنسبة (27%) أما المجموعة الثانية فتشير إلى المجموعة السفلى من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (03) فرد بنسبة (27%).

- وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعتين للمقياس بتطبيق اختبار "ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم(02) يوضح: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس سمات الشخصية

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة
الثلث الأعلى 27%	03	96.47	5.22	36	13.167	0.000	0.05
الثلث الأدنى 27%	03	74.42	5.10				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة ($p=0.000$) لاختبار "ت" (13.167) عند درجة حرية (36) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعتين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

9-6-3- صدق الاتساق الداخلي (التجانس الداخلي) لمقياس سمات الشخصية:

- الاتساق لكل بعد: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، وكشفت النتائج ما يلي:

جدول رقم (03) يمثل معامل ارتباط كل من ابعاد مقياس سمات الشخصية بالدرجة الكلية.

الرقم	الابعاد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	تحمل المسؤولية	0.763	دال عند 0.01
2	الثقة بالنفس	0.716	دال عند 0.01
3	الانطوائية	0.703	دال عند 0.01
4	الاتزان الانفعالي	0.734	دال عند 0.01

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط كل بعد من مقياس سمات الشخصية بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند (0.01) فهي تتمتع بدرجة صدق مرتفعة تؤكد قوة الارتباط الداخلي، كما تدل على تجانس الأبعاد مع المقياس ككل، ولهذا يمكن الوثوق في المقياس لقياس ما وضع لقياسه

9-6-4- الثبات: كلمة الثبات تعني في مدلولها الاستقرار، وهذا يعني أننا لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف ونفس الأفراد (أحمد، 2009، صفحة 106).

9-6-5- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" والذي يستخدم في حالة تطبيق الاختبار مرة واحدة من اجل حساب معامل التجانس الذي يتمتع به الاختبار.

9-6-6- حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس سمات الشخصية:

جدول رقم (04) يمثل معامل ثبات مقياس سمات الشخصية بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
--------	------------	-------------------

15	61	0.66
----	----	------

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

9-6-7- حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: في هذه الطريقة يتم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار والتي نقوم فيها بتطبيق الاختبار بفارق زمني قدره (15) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثم نحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني.

9-6-8- حساب معامل ثبات مقياس سمات الشخصية بطريقة إعادة الاختبار:

جدول رقم(05) يمثل معامل ثبات مقياس سمات الشخصية بإعادة تطبيق الاختبار.

العينة	الارتباط	قيمة "p"	الدلالة
التطبيق الأول	15	0.889	0.000
التطبيق الثاني	15		دال عند 0.01

من خلال الجدول يتضح أن نتيجة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني تقدر ب (0.87) وهي قيمة دالة احصائيا وعليه يمكن القول ان مقياس سمات الشخصية لديه قدرة ثبات عالية جدا.

9-7- الأساليب الإحصائية:

9-8- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

علم الإحصاء هو العلم الذي يستطيع ان يمد الباحث بالأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالبحوث والدراسات التي يقوم بأجرائها، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظام الاحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية "spss" النسخة 22، والأساليب الإحصائية الموظفة في هذه الدراسة، تمثلت أساسا فيما يلي:

- **الفاكرونباخ:** مؤشر ومقياس يدل على ثبات الاختبار ومصادقيته

- **المتوسط الحسابي:** ويطلق على المتوسط الحسابي أيضا الوسط الحسابي ويعد أكثر أنواع المقياس استعمالا ويعني: مجموع قيم المشاهدات مقسوما على عددها، ويمكن التعبير عن هذا المفهوم بالعلاقة الرياضية الآتية (حلو، 2009، صفحة 339):

- **الانحراف المعياري:** الانحراف المعياري يمثل أحد مقاييس التشتت وأكثرها شيوعا وهو يعرف بالجذر التربيعي للتباين، وبمعنى أدق: هو الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحراف المعياري عن وسطها الحسابي مقسوما على حجم العينة (حلو، 2009، صفحة 370) ومربعة تساوي التباين (ع²) وقانونه كالاتي:

- **اختبار "ت" (T. Test):** ويمكن القول أن اختبار "ت" يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية.

10- عرض النتائج ومناقشتها

10-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية:

* نص الفرضية: تتأثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية بمتغير الخبرة والمستوى الأكاديمي. وتم تحليله على النحو التالي:

10-1-1- حسب متغير الخبرة المهنية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الأساتذة (أقل من 10 سنوات/أكثر من 10 سنوات خبرة) في كل بعد من أبعاد مقياس سمات الشخصية كما هو مبين في الجدول

الجدول رقم (06) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين الأساتذة في أبعاد المقياس.

المتغيرات	الخبرة المهنية						المقياس	
	أقل من 10 سنوات			أكثر من 10 سنوات				
	العينة (06 أساتذة)			العينة (09 أساتذة)				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
سمة تحمل المسؤولية	19.83	2.31	29.66	1.93	13	-8.82	0.000	0.05
سمة الثقة بالنفس	20.50	2.58	30.44	2.24	13	-7.92	0.000	0.05
سمة الانطوائية	27.66	2.06	19.00	2.39	13	7.22	0.000	0.05
سمة الاتزان الانفعالي	16.66	1.86	23.88	1.66	13	-7.99	0.000	0.05
المقياس ككل	80.16	11.03	170.66	7.07	13	-5.92	0.000	0.05

قراءة وتحليل الجدول:

يتضح من الجدول رقم (06)، وجود فروق دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بجميع أبعاد مقياس سمات الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير الخبرة المهنية حيث بلغت القيمة التائية لبعد المسؤولية -8.82 وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من عشرة سنوات، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أكثر من (10 سنوات) والذي بلغ (29.66) وانحراف معياري (1.93) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشرة سنوات والذي بلغ (19.83) وانحراف معياري قدره (2.31)، وهذا يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من (10 سنوات) يتميزون بسمة تحمل المسؤولية بدرجة كبيرة، أي أنهم يهتمون بالآخرين ويحترمون حقوقهم وقيمهم الاجتماعية والشعور بالمسؤولية اتجاه كل ذلك، كما أنهم ملتزمون بمواقفهم في الحياة وبالدور الذي اسند اليهم، كما نجد أيضا ان الافراد الذين يتميزون بتحمل المسؤولية، أكثر اهتماما وارتباطا بالجماعة بحيث يندمج في الجماعة اندماجا كلياً فكرياً وعقلياً ويبدأ هذا الارتباط تدريجياً بالانفعال مع الجماعة آلياً فالتفاعل مع الجماعة ثم التوحد مع الجماعة وأخيراً تقبل الجماعة داخل الفرد فكرياً وفي تصور العقل، وهو ما لا نجده عند الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من 10 سنوات، فهم أقل إدراكاً وفهماً لقراراتهم داخل الجماعة ولأفعالهم التي تصدر عنهم، كما نجدهم أيضاً أقل تحملاً لنتائج ما يقومون به. كما يتضح لنا أيضاً، وجود فروق دالة احصائية بين المتوسطات

الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعد الثقة بالنفس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير الخبرة المهنية حيث بلغت القيمة التائية 7.92- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من عشرة سنوات، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أكثر من (10 سنوات) والذي بلغ (30.44) وبانحراف معياري (2.24) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشرة سنوات والذي بلغ (20.50) وبانحراف معياري قدره (2.58)، وهذا يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية (أكثر من 10 سنوات) يتميزون بالثقة بالنفس بدرجة عالية، أي أنهم يتميزون بالتقبل والاعتزاز بالذات وقوة الشخصية إذ أن سمة الثقة بالنفس تعتبر أهم العوامل الرئيسية للشخصية، كما نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية ذوي خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات يتمتعون بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدمين أقصى ما تتيحه لهم امكانياتهم وقدراتهم لتحقيق أهدافهم المرجوة، عكس الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشر سنوات والتي اتضح لنا من خلال اجابتهم على بعد الثقة بالنفس على أنهم يتميزون بالقلق والههم والعزلة والحساسية وتثبيط الهمة، كما أسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعد الانطوائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير الخبرة المهنية حيث بلغت القيمة التائية 7.22 وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشرة سنوات، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة (أقل من 10 سنوات) والذي بلغ (27.66) وبانحراف معياري (2.06) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من عشرة سنوات والذي بلغ (19.00) وبانحراف معياري قدره (2.39)، وهذا يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من (10 سنوات) يتميزون باضطراب الشخصية الانطوائية، وهذا من خلال الإجابات المسجلة على بعد الانطوائية، أي أنهم يتمتعون بكبت المشاعر وتثبيت التفاعل الاجتماعي والحساسية للنقد السلبي، وعدم الحفاظ على العلاقات يوما بعد يوم، كما نجدهم اقل احتكاكا بالمجتمع وهي وسيلة للهروب من مواجهة المجتمع، في حين نجد أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من 10 سنوات، يتميزون بالقدرة على إيجاد علاقات ناجحة مع من حولهم والانسجام والاقتراب مع مجاميع إنسانية للعائلة الكبيرة او الشريحة المهنية، كما أنهم يستجيبون عاطفيا لأصدقائهم ولمن حولهم، وأسفرت النتائج أيضا على وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعد الاتزان الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير الخبرة المهنية حيث بلغت القيمة التائية 7.99- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من عشرة سنوات، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أكثر من (10 سنوات) والذي بلغ (23.88) وبانحراف معياري (1.66) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشرة سنوات والذي بلغ (16.66) وبانحراف معياري قدره (1.86)، وهذا يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من (10 سنوات) يتميزون بسمة الاتزان الانفعالي بدرجة كبيرة، أي لديهم القدرة الهدوء وضبط النفس أثناء المناقشات، وهو ما لا نجده عند فئة الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من (10 سنوات)، فهم أكثر استشارة لانفعالاتهم ويتميزون أيضا باندفاع في التعامل مع الآخرين، ووجود تقلبات وجدانية واستجابة انفعالية قوية متذبذبة في المزاج والسرعة في الاستعداد للانفعال

وعدم الاستقرار والثبات. أما في ما يخص المقياس ككل فقد اتضح وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لمقياس سمات شخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير الخبرة المهنية حيث بلغت القيمة التائية 5.92- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من عشرة سنوات، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة أكثر من (10 سنوات) والذي بلغ (107.66) وبانحراف معياري (7.07) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من عشرة سنوات والذي بلغ (80.16) وبانحراف معياري قدره (11.03)، وهذا يدل على أن الأساتذة ذوي خبرة مهنية أكثر من (10 سنوات) يتميزون بسمات شخصية مرتفعة مقارنة بفئة الأساتذة ذوي خبرة مهنية أقل من 10 سنوات.

10-1-2- حسب متغير المستوى الأكاديمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة

دلالة الفروق بين الأساتذة (ليسانس/ماستر) في كل بعد من أبعاد مقياس سمات الشخصية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (07) يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين الأساتذة في أبعاد المقياس.

المتغيرات	المستوى الأكاديمي						المقياس	
	ليسانس			ماستر				
	العينة (05 أساتذة)			العينة (10 أساتذة)				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
سمة تحمل المسؤولية	20.20	2.38	28.50	4.11	13	-4.12	0.000	0.05
سمة الثقة بالنفس	20.00	2.54	29.70	3.16	13	-5.92	0.000	0.05
سمة الانطوائية	27.80	2.28	19.80	2.28	13	4.72	0.000	0.05
سمة الاتزان الانفعالي	16.60	2.07	23.20	2.65	13	-4.83	0.000	0.05
المقياس ككل	81.60	11.69	104.20	12.83	13	-3.03	0.000	0.05

قراءة وتحليل الجدول:

يتضح من الجدول رقم (07)، وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعد تحمل المسؤولية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير المستوى الأكاديمي حيث بلغت القيمة التائية 4.12- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر والذي بلغ (28.50) وبانحراف معياري (4.11) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس والذي بلغ (20.20) وبانحراف معياري قدره (2.38)، وهذا يدل على أن الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر يتميزون بسمة تحمل المسؤولية بدرجة كبيرة. أي أنهم يهتمون بالآخرين ويحترمون حقوقهم وقيمهم الاجتماعية والشعور بالمسؤولية اتجاه كل ذلك، كما أنهم ملتزمون بمواقفهم في الحياة وبالدور الذي اسند اليهم كما نجد أيضا أن الأساتذة الذين يتميزون بتحمل المسؤولية، أكثر اهتماما وارتباطا بالجماعة بحيث

يندمج في الجماعة اندماجا كلياً فكرياً وعقلياً ويبدأ هذا الارتباط تدريجياً بالانفعال مع الجماعة آلياً فالتفاعل مع الجماعة ثم التوحد مع الجماعة وأخيراً تقبل الجماعة داخل الفرد فكرياً وفي تصور العقل، وهو ما نجده بدرجة أقل عند الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس، فهم أقل إدراكاً وفهماً لقراراتهم داخل الجماعة ولأفعالهم التي تصدر عنهم، كما نجدهم أيضاً أقل تحملاً لنتائج ما يقومون به، كما تبين لنا أيضاً وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعده الثقة بالنفس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير المستوى الأكاديمي حيث بلغت القيمة التائية 5.2- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر والذي بلغ (29.70) وبانحراف معياري (3.16) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس والذي بلغ (20.00) وبانحراف معياري قدره (2.54)، وهذا يدل على أن الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر يتميزون بسمّة الثقة بالنفس بدرجة كبيرة. أي أنهم يتميّزون بالتقبل والاعتزاز بالذات وقوة الشخصية إذ أن سمة الثقة بالنفس تعتبر أهم العوامل الرئيسية للشخصية، كما نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية المتحصّلين على شهادة الماستر يتمتعون بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدمين أقصى ما تتيحه لهم إمكانياتهم وقدراتهم لتحقيق أهدافهم المرجوة، بخلاف الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس والتي اتضح لنا من خلال إجابتهم على بعد الثقة بالنفس على أنهم يتميّزون في هذا البعد بنوع من القلق والهم والعزلة والحساسية وتثبيط الهمة، وأسفرت النتائج أيضاً، وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعده الانطوائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير المستوى الأكاديمي حيث بلغت القيمة التائية 4.72- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس والذي بلغ (27.80) وبانحراف معياري (2.28) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر والذي بلغ (19.80) وبانحراف معياري قدره (3.39)، وهذا يدل على أن الأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس يتميّزون بنوع من اضطراب الشخصية الانطوائية. وهذا من خلال الإجابات المسجلة على بعد الانطوائية، أي أنهم يتمتعون بدرجة معينة من كبت المشاعر وتثبيط التفاعل الاجتماعي والحساسية للنقد السلبي، وعدم الحفاظ على العلاقات يوماً بعد يوم، كما نجدهم أقل احتكاكاً بالمجتمع وهي وسيلة للهروب من مواجهة المجتمع، في حين نجد أن الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر، يتميّزون بالقدرة على إيجاد علاقات ناجحة مع من حولهم والانسجام والاقتراب مع مجاميع إنسانية للعائلة الكبيرة أو الشريحة المهنية، كما أنهم يستجيبون عاطفياً لأصدقائهم ولمن حولهم، واتضح لنا جلياً أن هناك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الفرعية لبعده الاتزان الانفعالي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير المستوى الأكاديمي حيث بلغت القيمة التائية 4.83- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر والذي بلغ (23.20) وبانحراف معياري (2.65) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصّلين على شهادة الليسانس والذي بلغ

(16.60) وبانحراف معياري قدره (2.07)، وهذا يدل على أن الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر يتميزون بسمة الاتزان الانفعالي بدرجة كبيرة، أي لديهم القدرة على الهدوء وضبط النفس أثناء المناقشات، وهو ما لا نجده عند فئة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس، فهم أكثر استشارة لانفعالاتهم ويتميزون أيضا باندفاع في التعامل مع الآخرين، ووجود تقلبات وجدانية واستجابة انفعالية قوية متذبذبة في المزاج والسرعة في الاستعداد للانفعال وعدم الاستقرار والثبات، أما فيما يخص نتائج المقياس ككل فقد اتضح لنا وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة ناتجة عن اختلاف متغير المستوى الأكاديمي حيث بلغت القيمة التائية 3.03- وهي دالة لأن قيمة الدلالة التي بلغت (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، لحساب الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر، لأن المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر والذي بلغ (104.20) وبانحراف معياري (12.83) أكبر من المتوسط الحسابي للأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس والذي بلغ (81.60) وبانحراف معياري قدره (11.69)، وهذا يدل على أن الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر يتميزون بسمات شخصية مرتفعة.

10-2- مناقشة النتائج:

لدراسة سمات شخصية الفرد وجب علينا استعمال مقاييس لتحليل سلوكه الشامل وأفعاله وأساليبه الحركية وتعبيراته الانفعالية وآراءه واتجاهاته ونظراته لنفسه ولما يحيط به من مظاهر الحياة الخارجية ولا يكفي للحكم على الشخصية مجرد النظرة السطحية لما يبدو عليه الفرد أمام الغير وإنما ينبغي استعمال القياس حتى يكون للحكم على سمات الشخصية نوع من الدقة، ويمكن الغرض من استخدام هذه المقاييس حسب الغاية المراد الوصول إليها كما في دراستنا هذه لمعرفة تأثير الخبرة والمستوى الأكاديمي على سمات شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية.

يمكن القول أن ثبات سمات الشخصية ليس في الواقع الى ثبات نسبيا وهذا ما أكدته نتائج الفرضية، وهي بهذا المعنى بعيدة كل البعد على أن تكون سماتها التي تركبها أو تحتوي عليها (تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، الانطوائية، الاتزان الانفعالي)، ساكنة تتصف بالديمومة والاستمرارية في وضع واحد غير قابلة للتعديل وبالتالي فصفات الحركة والنمو والتغير والانطلاق تعبر عن ديناميكية سمات الشخصية، فالأستاذ كفرد من الأفراد يمر بأشكال مختلفة ومراحل من النمو في نواحي متعددة من بنائه وتكوينه فهو يتطور ويتغير خلال جميع مراحل حياته فينمو من حيث معارفه، ومن حيث قدراته ونوعيتها ومستواها وينمو في أشكال خبرته ومواقفه من خلال المؤثرات التي تحيط به، فهو في تفاعل مستمر مع ما يحيط به، فيترك كل هذا آثار في بناء سمات شخصيته والرفع من مستوياتها، التي تتسم بالاستمرارية في النمو والبناء، وهذا التغير في سمات الشخصية لا يعني انها لا تتميز بالثبات ولكن هذا الثبات نسبي وهذا التغير ملاصق لثباتها النسبي وغير متعارض معه وكأنا في الواقع أمام طريق واسعة تكون العراقيل والخبرات فيها كثيرة ومتنوعة وهي تؤثر في عابر السبيل ولكن هذا السبيل في اتساع ويتميز بالوحدة والديمومة.

فاعمل التكوين والذي يحتوي تحت طياته عامل الخبرة والمستوى الأكاديمي (التعليمي) أو التعلم بصفة عامة يعد أحد العوامل في بناء وتكوين سمات الشخصية، فنجد أن بعض النظريات أرجعت التعلم والخبرة المكتسبة أهم

العوامل في تكوين سمات الشخصية وهذا ما تأكده النظرية السلوكية بقيادة العالم "بافلوف"

مكتشف الفعل المنعكس الشرطي، ثم انتقلت إلى أمريكا بواسطة "واطسن"، واعتمدت في دراستها للشخصية والسلوك الإنساني على المنهج التجريبي من خلال دراسة السلوك الظاهري للكائن الحي أي القابل للقياس والملاحظة، والسلوك من وجهة نظرهم عبارة عن استجابة لمثيرات، مثير يقابله استجابة، فهذه النظرية تلتقي مع نظرية التحليل النفسي في تأكيدها على أهمية اكتساب الخبرات في بناء الشخصية ولكن تنطلق نظرية التحليل النفسي من فرضيات تختلف تماما عن ما تنطلق منه نظريات التعلم التي تؤكد على مبادئ التعلم والخبرة المكتسبة بالإضافة إلى الظروف البيئية ورفضهم الجانب الوراثي وإهماله في تكوين وبناء الشخصية، فسمات الشخصية لديهم عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة سواء تعلم أكاديمي أو غير أكاديمي أو سلوكات مكتسبة عن طريق الخبرة، فالشخصية بجميع سماتها لدى السلوكيين في تفاعل مستمر مع البيئة فهي في تأثير دائم لمثيرات البيئة الخارجية.

فمن هنا يمكن القول أن أثر الخبرة والتعلم بصفة عامة والتعلم الأكاديمي بصفة خاصة له أثر على سلوك الأستاذ من خلال نزع بعض السلوكات الغير مرغوب فيها وتعلم سلوكات أخرى تزيد من تعديل وبناء سمات شخصيته، وهذا ما أكدته دراسات كل من "كليي وألبورت" في أن الشخصية عملية منفردة نسبيا داخل الفرد، أي تختلف عن باقي العمليات الفيزيولوجية فكل فرد يتأثر بخبراته كما لم يحدد "روجرز" مراحل أو معايير محددة لنمو الشخصية، فسمات الشخصية في تغير مستمر والتطور والنمو المعرفي واكتساب الخبرات لا يتوقفان عند تعديل سمات الشخصية.

فمن خلال النتائج المسجلة واستنادا على الخلفية النظرية المستمدة من نظريات وآراء العلماء توصلنا إلى أن سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية تتأثر إيجابا بعامل الخبرة والمستوى الأكاديمي (التعليمي) وبالتالي تزيد من رفع درجة السمات المكونة لشخصيتهم فالأساتذة الذين يملكون خبرة كبيرة في الميدان ومستوى أكاديمي عالي تكون درجة السمات لديهم مرتفعة، لا نقول العكس ولكن بدرجة أعلى من الأساتذة الذين يمتلكون خبرة قليلة في الميدان ومستوى تعليمي أقل فدرجة سمات الشخصية لديهم كما بينتها نتائج المقياس منخفضة مقارنة بالأساتذة الآخرين، وبالتالي تتحقق فرضيتنا والتي مفادها تتأثر سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية بمتغير الخبرة المستوى الأكاديمي.

11-خاتمة

يمكننا القول بان هذا البحث هو بمثابة خطوة من اجل الكشف عن تأثير الشخصية بعامل التكوين بصفة عامة وتأثر سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية بمتغير الخبرة والمستوى الأكاديمي بصفة خاصة ، فمن خلال بحثنا هذا واستنادا الى الخلفية النظرية والتي دعمتها الدراسة التطبيقية من خلال المقياس المستعمل و بعد تحليل النتائج المتحصل عليها وجدنا ان سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية تتأثر بمتغير الخبرة والمستوى الأكاديمي، وبالتالي يمكن القول ان ثبات سمات شخصية الاستاذ هو ثبات نسبي، بمعنى ان سمات شخصية استاذ التربية البدنية والرياضية تتسم بالاستمرارية في التعديل والتطور وبأن ما يبدو من استقرار شخصيته على طبيعتها لا ينفى تغيرها مع الزمن، وهذا ما يحدث بالفعل في مراحل الحياة من خلال النضج في الافكار والتحصيل العلمي و المعرفي واقامة العلاقات.

ومهما اختلفت الآراء في ثبات او تغير في سمات الشخصية من خلال تأثرها بعامل الوراثة، البيئة ، فإننا لا نستطيع ان نغفل الواقع وهو ان شخصية الاستاذ كما تتوضح بسلوكه وتعامله وقدرته على التفاعل والانسجام مع البيئة ومع الآخرين لها ان تتغير نتيجة عدة عوامل كالخبرة المكتسبة في الحياة وزيادة في اكتساب المعارف كما بينته دراستنا هذه.

وفي الاخير يمكن القول ان الشخصية هي قناع يلبسه الانسان ليمثل دوره على مسرح الحياة الاجتماعية ولهذا فإننا يجب ان لا ننظر الى هذا التحول والتغير في سمات الشخصية على انها دلالة على تحول جذري في كيان الشخصية وانما دليل مرونة وقدرة عالية على التكيف تبعا لضرورات الحياة وما يتطلبه الواقع المعاش وبهذا يكون التغير مجرد تنويع او قبول الجديد لان الجديد يولد من رحم القديم وبهذا يكون الجديد في حدود الشخصية بكيئتها ويعد جزءا منها لا غريب عنها.

قائمة المراجع والمصادر:

1. الميلادي عبد المنعم. (2006). الشخصية وسماتها (الإصدار ط1). القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.
2. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد. (2009). المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة. (2015). سيكولوجية الشخصية (الإصدار ط1). الاردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
4. دانيال سارفون، لورنس بارفان. (2017). علم نفس الشخصية (الإصدار ط1). (ترجمة جلال كايد ضميرة، المترجمون) الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
5. عدنان الجادري، يعقوب عبد الله أبو حلو. (2009). المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية (الإصدار ط1). الاردن: اثناء للنشر والتوزيع.
6. علي عبد الحميد احمد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية التربوية (الإصدار ط1). بيروت: مكتبة حسين العصري.
7. عمار بوحوش. (2001). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث (الإصدار ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
8. محمد حسن علاوي، اسامة كامل راتب. (1999). البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس. مصر: دار الفكر العربي.
9. محمد رفعت رمضان. (1994). اصول التربية والعلم النفس (الإصدار ط1). مصر: دار الفكر.
10. نبيل سفيان. (2004). المختصر في الشخصية والارشاد النفسي (الإصدار ط1). مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.
11. يخلف محمد. (2001). ظاهرة التفاعل الاجتماعي الصفي ومدى انعكاسها على طرق تدريس النشاط البدني الرياضي التربوي في التعليم الثانوي الجزائري. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.